

106575 - هل تحج المرأة قارئة لأنه أسهل من التمتع؟

السؤال

رجل معه نساء كبيرات في السن فأيهما أفضل التمتع أو القران؟ لأن القران يسقط منه سعي ، ويمكن أيضاً أن تجمع المرأة بين طواف الإفاضة وطواف الوداع فيكون ذلك أيسر على المرأة كبيرة السن وهل تنصحون كبيرات السن بالتمتع أم بالقران؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

"لا شك أنه في هذه الأزمنة يصعب على كثير من الحجاج إذا كانوا متمتعين أن يأتوا بطواف للعمرة وسعي للعمرة ، ثم طواف للحج وسعي للحج ، ثم طواف للوداع ، فيرى بعض النساء أن يكن قارنات ، فإذا وصلن مكة طفن طواف القدوم وسعين سعي الحج والعمرة ، ولا يعدن السعي مرة ثانية ، فيكون من هذه الناحية أسهل من التمتع ، كذلك هو أسهل من التمتع من وجه آخر لأنه إذا كان قارئاً فله أن يؤخر الطواف إلى ما بعد انقضاء الحج يعني يجوز أن لا يطوف للقدوم وأن لا يسعي ، بل يحرم بالحج والعمرة ثم يخرج إلى منى ويكمل الحج ثم بعد ذلك يطوف ويسعى متى تيسر له حتى إن كان بعد اليوم الثالث عشر ، أو بعد اليوم الرابع عشر ، أو بعد اليوم الخامس عشر ، أو في آخر الشهر . فصار القران أيسر من التمتع من وجهين : الوجه الأول : أنه ليس فيه إلا طواف واحد وسعي واحد .

الوجه الثاني : أنه يمكن للقارئ أن لا يطوف بالبيت أول ما يصل ولا يسعي بل يخرج إلى منى ويكمل الحج ومتى تيسر له طاف وسعي .

وبناء على ذلك نقول : إذا كان هذا أيسر فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يخير بين شيئين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً . والقران ليس بإثم ، بل هو أحد مناسك الحج ، وقد حصل على عمرة وحج وحصل أيضاً على هدي ، لأن القارئ يذبح الهدي كما يذبحه المتمتع" انتهى .

"مجموع فتاوى ابن عثيمين" (22 / 58 - 60) .